سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 465 الخميس 2014/6/12

استمرار تساقط البراميل المتفجرة على حلب وريفها وغارات على معرة النعمان

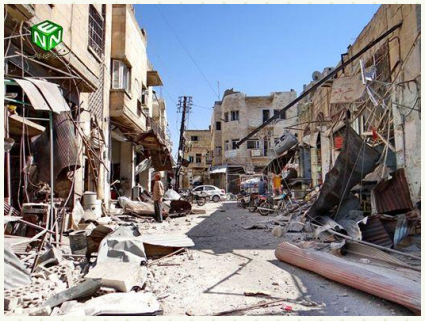

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق واحد وخمسين شهيدا بينهم ثلاث سيدات وعشرة أطفال وثمانية شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى تسعة شهداء في حمص، وثمانية شهداء في حلب، وستة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في درعا، وشهيدين في كل من ديرالزور وحماة، وشهيد في اللاذقية.

ومن جهتها قال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن العشرات من قوات النظام سقطوا بين قتيل وجريح إثر انفجار سيارة مفخخة في قرية أم شرشوح بريف حمص، بينما ألقى الطيران الحربي عددا من البراميل المتفجرة على مناطق مختلفة من حلب وريفها.

كما ذكر ناشطون أن الطيران الحربي شنّ خمس غارات حتى اللحظة على قرية أم شرشوح أيضا، وأشاروا إلى أن قرية الفرحانية ومدينة تلبيسة بريف حمص تعرضتا صباح اليوم إلى عدد من الغارات الجوية.

كما أدت غارة جوية على مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي إلى مقتل امرأة، في حين أفاد مركز صدى الإعلامي بسقوط قتلى وجرحى نتيجة قصف الطيران الحربي قرية غرناطة بريف حمص.

وفي حلب، قالت مسار برس إن كتائب المعارضة قتلت خمسة عناصر من قوات النظام، ودمّرت آلية عسكرية أثناء الاشتباكات في قرية عزيزة بريف حلب.

في الأثناء، سقط عدد من البراميل المتفجرة في مناطق مختلفة، منها محيط سجن حلب المركزي، وأحياء الصاخور وطريق الباب وكرم البيك بحلب، ومدينتا عندان وأعزاز بريف حلب. وذكرت شبكة شام أن عددا من الجرحى سقطوا إثر إلقاء الطيران المروحي برميلا متفجرا على حي الحيدرية بحلب.

ومن جهتها، ذكرت سوريا مباشر أن جبهة النصرة سيطرت على قرية حزوان شمال شرق حلب إثر اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي دمشق، استهدفت كتائب المعارضة بقذائف الهاون تجمعات قوات النظام في محيط حي جوبر.

وفي حماة، ذكرت المؤسسة الإعلامية بحماة أن الطيران الحربي شنّ غارات جوية على منطقة الزوار بريف حماة الشمالي، وأضافت أن جبهة النصرة "حررت" حاجز قرية الجاجية بريف حماة الجنوبي واغتنمت ما بداخله من أسلحة.

وفي ريف إدلب، شنّ الطيران السوري غارة جوية على بلدة تلمنس شرقي معرة النعمان، في حين استهدفت كتائب المعارضة بصواريخ محلية الصنع مقار قوات النظام في وادي الضيف بريف إدلب.

وعلى صعيد متصل بالتطورات الميدانية أيضا، اندلعت اشتباكات بين كتائب المعارضة وجيش النظام في حي الصناعة بديرالزور.

وكان الطيران الحربي شنّ ثماني غارات على حيي الحميدية والشيخ ياسين المكتظين بالسكان في ديرالزور، مما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى بين المدنيين، وخلف دمارا واسعا في هذه المناطق.

وعلى صعيد مواز، ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على قرى جبل الأكراد بريف اللاذقية، كما دارت أمس اشتباكات في محيط قمة النبي يونس بجبال اللاذقية، واستهدفت قوات المعارضة بالمدفعية قوات النظام في قمة بلدة كسب تشالما وقسطل معاف بريف المحافظة ذاتها.

بشار الأسد يتصدر لوائح اتهام دولية بجرائم حرب

قال مدعٍ سابق بالمحكمة الجنائية الدولية: إن بشار الأسد يتصدر قائمة تضم 20 لائحة

اتهام لمسؤولين حكوميين ومقاتلين من المعارضة، أعدها خبراء، لمحاكمتهم في يوم من الأيام عن جرائم حرب.

وقال ديفيد كرين، كبير الادعاء السابق بالمحكمة الخاصة بسيراليون، والذي يرأس الآن مشروع "المحاسبة في سوريا" إن القائمة سلمت إلى المحكمة الجنائية الدولية، واستندت في كل واقعة إلى انتهاك محدد لاتفاقية روما، التي يمكن بموجبها توجيه الاتهام إلى مشتبه به.

وأعد فريق منفصل من محققي الأمم المتحدة أربع قوائم سرية بالمشتبه بهم في جرائم الحرب من كل الأطراف في سوريا، لكنه امتنع عن الكشف عن أي أسماء.

وقال كرين إن القائمة التي وضعتها مجموعته من الخبراء ضمت أعضاء بالجيش السوري ومن النخبة السياسية، بالإضافة إلى جماعة "الدولة الإسلامية في العراق والشام" و"جبهة النصرة" لكنه لم يذكر أسماء غير الأسد.

وقال كرين: "لدينا حوالي 20 لائحة اتهام لمن يتحملون المسؤولية الأكبر. هذا جهد محايد. نحن لا نلاحق فقط الأسد والمقربين منه، وإنما نوثق فعليًا كل الحوادث على الجانبين"، وفقا لـ"رويترز".

وكان كرين يتحدث بعدما شارك أمس الثلاثاء في لجنة لمناقشة التعذيب والجرائم الأخرى التي ارتكبت في مراكز الاحتجاز أثناء الحرب الأهلية في سوريا، والتي بدأت باحتجاجات سلمية على حكم عائلة الأسد في 2011.

ويقول مدعون سابقون منهم كرين إن صورا نشرت في يناير/ كانون الثاني التقطها مصور بالشرطة العسكرية السورية، أشير له باسم قيصر، قدمت "دليلًا واضحًا" يظهر التعذيب المنهجي والقتل لحوالي 11 ألف معتقل، في ظروف تستحضر أجواء معسكرات الموت النازية.

وقال كرين عن الصور التي بلغ عددها 55 ألف صورة لجثث بعضها مفقوءة العينين وتحمل علامات على التجويع: " نادرًا ما نحصل على هذا النوع من الأدلة.. غالبًا ما يكون عرضيًا". وقال السير ديزموند دي سيلفا، الذي شارك في كتابة تحليل عن صور "قيصر"، كما أنه مدع كبير سابق آخر بخصوص سيراليون، متحدثًا أمام اللجنة: "كونوا على ثقة من أن هذه الصور لا يمكن تلفيقها. هذه تصل بالمسؤولية عما حدث إلى أعلى سلم المسؤولية. إنه ليس عمل كولونيل خارج على جماعته أو ميجر مجنون.. هذه سياسة حكومة".

وقالت جماعة مراقبة مقرها لندن أمس، إن هجوما لتنظيم "دولة العراق والشام" على مدى ستة أسابيع ضد إسلاميين منافسين في شرق سوريا أدى إلى مقتل 600 مقاتل، ودفع 130 ألف شخص إلى النزوح من منازلهم.

وبدأ كرين، وهو بروفسور أمريكي في كلية الحقوق بجامعة سيراكيوز في نيويورك مشروعه "المحاسبة في سوريا" عام 2011؛ لتوثيق جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية، التي ارتكبتها كل الأطراف في الصراع السوري. ويقول إن لديه الآن 1400 صفحة من المزاعم ذات المصداقية بالتواريخ والأماكن والوحدات المشتبه في ارتكابها الجرائم.

وقال كرين مشيرًا لجرائم ارتكبتها قوات المعارضة التي تقاتل للإطاحة بالزعيم السوري: "في البداية كان 90 في المئة من المخالفات خاصة بالأسد. إنها الآن 50 في المئة مقابل 50 في المئة".

واستخدمت روسيا والصين الشهر الماضي حق النقض (الفيتو) ضد قرار في مجلس الأمن الدولي، كان يهدف لإحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية لملاحقة قضائية محتملة عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وليام هيغ يعتبر التطورات الأخيرة في العراق حافزا لحل الأزمة السورية سريعا

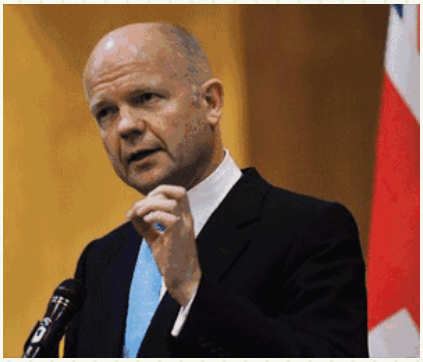

رأى وليام هيغ، وزير الخارجية البريطاني، أن ما حدث في العراق من اقتتال بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجيش العراقي، يؤكد ضرورة إيجاد حل سريع للصراع في سوريا.

وأعرب هيغ، في مقابلة خاصة مع قناة "سكاي نيوز عربية"، يوم أمس الأربعاء، عن قلق بلاده من تصاعد أعمال العنف في العراق موخرًا. وقال: ننظر بقلق إلى ما حدث في العراق، وندعم جهود الحكومة لإيجاد حل سريع للأزمة.

وفي سياق ذي صلة، أشار هيغ إلى أن لدى بلاده معلومات عن استخدام النظام السوري للعنف الجنسي سلاحًا ضد المعارضين، وأضاف: إن بريطانيا تبذل جهودًا لتوثيق هذه الممارسات تمهيدًا لمحاسبة المسؤولين عنها.

الخارجية الأمريكية: التنسيق والدعم الدولي للمعارضة السورية تحسن كثيرا

أكدت آن باترسون، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، أنه ليس هناك إمكان لبقاء بشار الأسد في السلطة،

لافتة إلى أن التنسيق الإقليمي والدولي لدعم الثورة السورية تحسن كثيرًا في الأشهر الماضية.

وقالت " آن"، في حديث لصحيفة " الحياة" اللندنية، يوم أمس الأربعاء، إن: هناك تعاونًا وتنسيقًا إقليميًّا ودوليًّا أفضل بكثير في الأشهر الأخيرة حول سوريا.

وأضافت: ليس هناك إمكان لبقاء الأسد بعد قتل 160 ألف سوري واستخدام الكيماوي ورمي المباني بالبراميل المتفجرة، ومن قتل هذا العدد لا يمكنه البقاء في السلطة.

واعتبرت أن أي سيناريو لإخراجه من السلطة يعتمد على ضغوط سياسية ودولية إلى جانب تغيير التوازن على الأرض، وهذا مهم جدًّا لدفع النظام إلى التفاوض، ويجب أن تتحرك الأمور على الأرض.

وحرصت آن باترسون، على تأكيد أهمية حماية مؤسسات الدولة السورية، قائلة: إن هناك جهودًا عدة يتم درسها لتغيير التوازن على الأرض، ولا يمكنني الإفصاح عنها.

قطر تدين تقصير المجتمع الدولي إزاء الأزمة السورية

أدانت قطر تردد المجتمع الدولي وتأخره في التعامل بصورة جدية وفاعلة إزاء الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها نظام الأسد، واعتبرت أن المجتمع الدولي قدّم نموذجًا مشوهًا لمفهوم التضامن الدولي، ودفع النظام إلى التمادي في جرائمه، بما عمق آثار الأزمة السورية.

ودعت قطر على لسان مندوبها في مقر الأمم المتحدة في جنيف، فيصل بن عبدالله آل حنزاب، يوم أمس الأربعاء، المجتمع الدولي إلى القيام بدور أكثر فاعلية وجدية في ضمان المساءلة ومنع الجناة من الإفلات من العقاب.

وقال آل حنزاب: في كلمة أمام الدورة السادسة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان: إن قطر تشارك رأي المفوضية السامية لحقوق الإنسان بأن ما يحدث في سوريا هو مأساة إنسانية مروعة للشعب السوري.

وأضاف آل حنزاب: إن إصرار نظام الأسد على إجراء الانتخابات غير الشرعية، خير دليل على سعي هذا النظام عامدًا إلى إفشال كل هذه المبادرات.

الأونروا تؤكد عجزها عن مواجهة الأوضاع السيئة في سوريا

أكد بيير كرينبوك، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، يوم أمس الأربعاء، أن سوريا تشهد أسوأ أوضاع إنسانية يمكن أن تواجهها المنظمة.

وقال "كرينبوك"، في لقاء تلفزيوني، إننا نشهد اليوم في سوريا أسوأ الأوضاع الإنسانية، التي يمكن مواجهتها، لافتًا إلى أن عدد الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا إلى لبنان وصل إلى 52 ألفًا، وإلى الأردن 14 ألفًا.

وأعرب عن قلقه حيال اللاجئ الفلسطيني، الذي يجد نفسه كمن حكم عليه بالترحال من مخيم إلى آخر على مدى أجيال، مشيرًا إلى أنه خلال زيارته إلى سوريا استمع لمعاناة الفلسطينيين اللاجئين منذ عام 1948.

وأضاف: إن المنظمة تتفهم القلق الحقيقي من استمرار تدفق اللاجئين الفلسطينيين من سوريا إلى دول الجوار، مشيرًا إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في الأردن الفارين من سوريا وصل إلى حدود 14 ألفًا.

وتابع "كرينبوك"، منذ بداية النزاع وصل عدد من دخلوا لبنان من الفلسطينيين إلى 52 ألفًا، لافتًا إلى أن اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا لا يشكلون عبئًا ماليًّا على لبنان، بل على الأونروا.

ورأى المفوض العام للوكالة أنه يحق لكل متضرر من الحرب بمقتضى القانون الدولي عبور الحدود والحصول على صفة لاجئ، معربًا عن قلقه من تأثير القيود الأخيرة على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

منظمة العفو الدولية تدين إعدام داعش لأطفال أكراد

أعلنت منظمة العفو الدولية، أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش" أعدم سبعة أطفال من أصل 15 شخصًا، وذلك خلال المواجهات الدائرة بين التنظيم والجماعات الكردية المسلحة في شمال شرق سوريا.

يأتي ذلك بعد أن وجه تنظيم "الدولة" بنادقه تجاه العائلات المزارعة في مدينة الحسكة، ما نتج عنه قتلهم لخمسة رجال، وثلاث نساء،

وسبعة أطفال ينتمون لعائلتين، أواخر الشهر الماضي.

وذكرت منظمة العفو الدولية أنه من الممكن أن يكون تنظيم "الدولة" قد أخطأ في قتل هؤلاء الأشخاص ظنًّا منه أنهم غير مسلمين، وذلك بعد أن فر جميع الأكراد من تلك المنطقة خلال السنة السابقة.

كما قالت مصادر للمنظمة إن لباس العائلتين والأعلام التي كانوا يحملونها يمكن أن تكون السبب في قتل التنظيم لهم، حيث تقتل الجماعة كل من لا يتبع الدين الإسلامي، أو في هذه الحالة، كل من لا يبدو مسلمًا من الوهلة الأولى! بحسب ما قالت المنظمة.

وأكد المستشفى في تلك المنطقة استلامه لـ15 جثة ذلك اليوم، معظمهم توفوا جراء تلقي رصاصة في الرأس، يأتي ذلك كله في وقت تحاول فيه جميع الفصائل الإسلامية والجهادية في سوريا محاربة تنظيم "الدولة" والقضاء عليه.

خبراء القانون يؤكدون أن الفيتو لن يحمي جنود الأسد من المحاكمة

أكد خبراء قانونيون ومدعون دوليون سابقون في جنيف أنه يمكن ملاحقة مرتكبي الجرائم في النزاع السوري، بالرغم من عرقلة روسيا والصين في الأمم المتحدة، عبر اعتمادهما الفيتو.

وقال ديفيد كران المدعي العام السابق الذي أصدر حكماً على الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور "ليس لأنه يوجد فيتو في مجلس الأمن يجب أن يحول هذا الأمر دون مواصلة التحرك والبحث عن العدالة للشعب السوري".

وكان حكم على تايلور بالسجن لمدة 50 عاماً بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية لدوره في الحرب الأهلية في سيراليون.

وفي حين تعتبر موافقة مجلس الأمن الدولي ضرورية كي تنظر المحكمة الجنائية الدولية الملف السوري، اعتبر كران أنه توجد خيارات أخرى لتحقيق العدالة، وذلك عبر محاكم خاصة وطنية أو إقليمية.

من ناحيته، اعتبر ديزموند لورينز دي سيلفا، وهو أيضاً مدع عام سابق في المحكمة الخاصة بسيراليون أن ثمة وسائل للالتفاف على العرقلة في مجلس الأمن. وأشار إلى أن بعض المحاكم الخاصة أنشئت خارج نظام الأمم المتحدة، مشيراً خصوصاً إلى محكمة نورمبرغ لمحاكمة قادة النازية بعد الحرب العالمية الثانية.

يذكر أن روسيا والصين العضوان الدائمان في مجلس الأمن استعملتا في 22 مايو الماضي، حق النقض لإجهاض مشروع قرار قدمته فرنسا ينص على إحالة جرائم ارتكبها النظام والمعارضة السوريان إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال مدع سابق بالمحكمة الجنائية الدولية ان بشار الاسد يتصدر قائمة تضم 20 لائحة اتهام لمسؤولين حكوميين ومقاتلين من المعارضة أعدها خبراء لمحاكمتهم في يوم من الايام عن جرائم حرب.

وقال ديفيد كرين كبير الادعاء السابق بالمحكمة الخاصة بسيراليون والذي يرأس الان مشروع (المحاسبة في سوريا) ان القائمة سلمت إلى المحكمة الجنائية الدولية واستندت في كل واقعة إلى انتهاك محدد لاتفاقية روما التي يمكن بموجبها توجيه الاتهام إلى مشتبه به.

وقال كرين ان القائمة التي وضعتها مجموعته من الخبراء ضمت أعضاء بالجيش السوري ومن النخبة السياسية، بالاضافة إلى جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة لكنه لم يذكر اسماء غير الاسد.

وقال المدعي العام السابق الذي اصدر حكما على الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور ليس لانه يوجد فيتو في مجلس الامن يجب ان يحول هذا الامر دون مواصلة التحرك والبحث عن العدالة للشعب السوري. وكان حكم على تايلور بالسجن لمدة 50 عاما بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية لدوره في الحرب الاهلية في سيراليون.

واستعملت روسيا والصين العضوان الدائمان في مجلس الامن في 22 ايار/مايو الماضي حق النقض لاجهاض مشروع قرار قدمته فرنسا ينص على احالة جرائم ارتكبها النظام والمعارضة السوريان على المحكمة الجنائية الدولية.

وتعتبر موافقة مجلس الامن الدولي ضرورية كي تنظر المحكمة الجنائية الدولية بالملف السوري، ولكن كرين اعتبر انه توجد خيارات اخرى لتحقيق العدالة وذلك عبر محاكم خاصة وطنية او اقليمية.

وقال على هامش اجتماع لمجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في جنيف ان كل الخيارات مطروحة على الطاولة.

من ناحيته، اعتبر ديزموند لورينز دي سيلفا وهو ايضا مدع عام سابق في المحكمة الخاصة بسيراليون ان ثمة وسائل للالتفاف على العرقلة في مجلس الامن.

واشار إلى ان بعض المحاكم الخاصة انشئت خارج نظام الامم المتحدة، مشيرا خصوصا إلى محكمة نورمبرغ لمحاكمة قادة النازية بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال: هذا الامر تم العمل به. واضاف ان العدالة يجب ان تأخذ مجراها في هذه الحالة ايضا، في اشارة إلى النزاع السوري.

إدارة أوباما تؤيد خطة تدريب المعارضة المعتدلة

قالت الدبلوماسية الأمريكية دانا شل سميث إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تؤيد خطة لتدريب "المعارضة السورية المعتدلة".

وأعلنت دانا شل سميث التي رشحها أوباما سفيرة للولايات المتحدة لدى قطر يوم أمس الأربعاء، أن الإدارة تؤيد ما ورد في مشروع قانون دفاعي لمجلس الشيوخ سيسمح بتدريب عسكري علني للمعارضة السورية المعتدلة.

وأضافت سميث أثناء جلسة للمصادقة على تعيينها "في حدود فهمي فإن الإدارة تؤيد ما ورد في مشروع القانون الدفاعي بالسماح بتدريب المعارضة المعتدلة وتزويدها بالعتاد".

وكانت سميث – التي تعمل حاليا مستشارة كبيرة في وزارة الخارجية– ترد على سؤال بشأن العبارات الواردة في مشروع قانون الدفاع الوطني المطروح حاليا على مجلس الشيوخ والذي يسمح ببرنامج علني للتدريب العسكري للمعارضة السورية المعتدلة تقوده قوات العمليات الخاصة الأمريكية.

وقبل أيام ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن الرئيس باراك أوباما يعتزم السماح للقوات الأمريكية بتدريب مقاتلين من المعارضة السورية المعتدلة من أجل التصدي لتصاعد نفوذ "المتطرفين" المرتبطين بتنظيم القاعدة في هذا البلد.

ورفض البيت الأبيض أن يؤكد أو ينفي الخبر مكتفيا بالقول إن الرئاسة " تواصل تقييم الخيارات المتاحة لمكافحة المخاطر الإرهابية الصادرة من سوريا، والمساعدة على وضع حد للأزمة".

ويقتصر الدعم الأمريكي للمعارضة السورية –وفق الموقف الأمريكي الرسمي– على مساعدات غير قاتلة بقيمة 287 مليون دولار، وسط أنباء أفادت بمشاركة وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أي) في برنامج سري لتدريب مقاتلين من المعارضة المعتدلة في الأردن.

المبعوث الأمريكي يتعهد بمزيد من الدعم للحكومة المؤقتة

أكد المبعوث الأمريكي للمعارضة السورية "دانيال روبنشتاين" أن الولايات المتحدة متوجهة لدعم الحكومة السورية المؤقتة، واعتبر روبنشتاين أن الحكومة المؤقتة أكثر قدرة على العمل في الداخل السوري وتقديم الدعم للشعب السوري.

وجاء تأكيد المبعوث الأمريكي خلال استقبال رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة له وللوفد المرافق في مقر الحكومة المؤقتة في مدينة غازي عنتاب التركية.

وأشار روبنشتاين إلى رغبة الولايات المتحدة تنفيذ مشروع "سوريا بالأخضر" من خلال الحكومة السورية المؤقتة على أن يتم العمل على تنفيذه بأسرع وقت ممكن.

من جانبه أكد رئيس الحكومة المؤقتة على القدرة المتزايدة للحكومة على العمل في كافة القطاعات على جميع الأراضي السورية المحررة، ورغبتها بتوفير ظروف الحياة الملائمة للمواطنين في المناطق المحررة، في حين تسعى قوات الاسد إلى منع كل مظاهر الحياة في هذه المناطق من خلال القصف الجوي والمدفعي، واستهداف المدنيين والمنشآت الحيوية والخدمية إضافة إلى المدارس والمستشفيات وباقي المظاهر المدنية.

بدوره طالب وزير المالية إبراهيم ميرو من الوفد الأمريكي العمل على دعم مشروع شراء القمح السوري لما للمشروع من أهمية إستراتجية في توفير الأمن الغذائي للمواطنين السوريين وتشجيعهم على العمل الزراعي.

الجدير بالذكر أن واشنطن ترغب بطرح موضوع دعم الحكومة السورية المؤقتة في اجتماع دول أصدقاء سوريا القادم ضمن رؤية جدية لتمكينها من القيام بعملها لصالح الشعب السوري.

نافي بيلاي آسفة لعدم قدرة المجتمع الدولي على إنهاء المأساة السورية

وصفت نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، العنف المستمر في سوريا بـ"المأساة"، وأعربت عن أسفها لعدم قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة بقوة وبسرعة لمواجهة الأزمات.

وقالت "نافي"، خلال استعراض حالة حقوق الإنسان في العالم أمام الدورة الـ26 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: أصبح الناس في سوريا يعيشون في ظل ظروف يجب أن

تثير ضمير الإنسانية، المدن تتحول إلى ركام مع وقوع خسائر كبيرة في الأرواح، وأضرار لا تحصى للبنى التحتية الأساسية.

واستنكرت عدم الانصياع إلى النداءات المتكررة لإنهاء العنف وإيجاد حل عادل وسلمي، قائلة: تم تجاهل تلك النداءات من قبل نظام الأسد، ومن بعض جماعات المعارضة أيضًا، فيما تستمر قوى خارجية في تأجيج هذا العنف من خلال توريد أسلحة ومساعدات عسكرية وغيرها من المواد فضلًا عن تدفقات من المقاتلين الأجانب.

وأضافت "نافي": إنه لأمر مروع أن تصبح جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية شائعة وتحدث مع الإفلات التام من العقاب، عرقلت دولتان مجلس الأمن من التوصل إلى اتفاق بشأن إجراءات لضمان المساءلة عن هذه الجرائم، في إشارة إلى روسيا والصين، بحسب وكالة الأنباء الكويتية "كونا".

وتشهد سوريا منذ منتصف آذار/مارس 2011 عمليات عسكرية واشتباكات بين الجيش النظامي ومقاتلي المعارضة، الأمر الذي أسفر تدمير البنى التحتية والممتلكات في عدة مناطق، كما أدت لخلق موجات نزوح داخلي ولجوء لدول الجوار ودول أخرى، في ظل ظروف معيشية سيئة.

الأسد: التقارب الإيراني الأمريكي لن يغير موقف طهران تجاهنا

قال بشار الأسد في حوار أجراه مع الإعلامي اللبناني سامي كليب إن التقارب الإيراني الأمريكي لن يغير من موقف طهران تجاه نظامه، وإن الغرب لن يستطيع أن "يفعل أكثر" لتغيير المعادلة في سوريا، مشيرا إلى أن مؤتمر "جنيف" انتهى ولا فائدة من الحوار مع "معارضة الخارج" لأنها أصبحت بعيدة عن الواقع.

وفي الحديث الصحفي الذي نشرته جريدة "الأخبار" اللبنانية، يوم أمس الأربعاء، مع الكثير من البهارات والتوابل التي أضافها "كليب" على الحوار مصحوبة بجمل الغزل "العذري" للأسد وسوريا والأمن والأمان اللذين لمسهما خلال مشواره إلى قصر الرئاسة، أكد الأسد خلال الحوار على أن الدعم الروسي والإيراني لنظامه " مازال مستمراً وسيبقى"، متهما السعودية بـ"الخضوع للإملاءات الأمريكية".

وأضاف الأسد أن "الحليف الإيراني يدرك أن الحرب على سوريا تستهدفه أيضاً لأنها تستهدف كل خط المقاومة وداعميها"، حسب قوله.

واعتبر أن التقارب الإيراني الأمريكي لن يغير من موقف طهران تجاه النظام السوري "فهو صامد في موقفه أكثر مما يعتقد البعض، وإنما أمريكا والغرب هم الذين بدأوا يرسلون إشارات تغيير"، لم يوضحها.

ورأى رئيس النظام أن الغرب "لن يستطيع أن يفعل أكثر مما فعل لتغيير المعادلة"، لافتا إلى أن "الأسلحة الفتاكة وغير الفتاكة متوفرة عند المسلحين الإرهابيين منذ فترة طويلة بما فيها مضادات الطائرات".

وقال الأسد إن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين "يحاولون التواصل معنا، لكنهم لا يجرؤون بسبب لوبيات تضغط عليهم"، لم يبيّنها، معتبراً أن الأمريكيين "أثبتوا أنهم أكثر عقلانية من الفرنسيين رغم اشتراك الجميع بالتآمر... وكل من تآمر يرحل وسوريا باقية ومنتصرة بكل أطياف شعبها وجيشها".

وعن دعم موسكو لنظامه، أكد الأسد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "كان ولا يزال يدعم الموقف السوري لإدراكه بأن ما تعرضت له سوريا ليس نتيجة غضب شعبي، وإنما لرغبة دول خارجية بتدمير دورها، رغم خرق هذه الدول لكل القوانين الدولية وحقوق الناس".

ورأى الأسد أن بوتين يريد عبر دفاعه عن سوريا "ليس فقط تأكيد أواصر التحالف القوي بيننا ولكن أيضاً إعادة التوازن إلى نظام عالمي عاش منذ تفكك الاتحاد السوفييتي حتى انتخاب بوتين تحت لواء أحادية القطب المعقودة لأمريكا وحلفائها من الغرب الأطلسي".

وعن المواقف السعودية تجاه نظامه، قال الأسد أن " الإملاءات الأمريكية تختلط مع الحقد الشخصي، فينتج هذا الموقف العدائي من السعودية".

أما بالنسبة لقطر، فقال الأسد إنها " لا تزال تدعم وتموّل المسلحين، لكنها تسعى الآن إلى التقارب مع إيران، وتعرب عن استعدادات لتغيير شيء من موقفها"، داعيا الدول التي "تدعم الإرهاب" لإيقاف هذا الدعم (دون أن يسميها).

وقال الأسد إن مؤتمر "جنيف 2" في جولتيه الأولى والثانية (يناير/كانون الثاني، فبراير/شباط الماضيين) "انتهى لأن الظروف تغيرت.. والنصر في نهاية المطاف لنا"، مشيرا إلى أن الحوار بين السوريين أنفسهم "وثقافة الحوار وتعويد الناس على الحوار مع الآخر باتت عناوين المرحلة".

إلا أنه اعتبر أن الحوار مع "معارضة الخارج" لن يقدم شيئا "لأنها ببساطة لم تعد تمون على شيء، ليست لها علاقة لا بالناس ولا بالأرض، بيعت لها أوهام من دول غربية وعربية فباعت الناس أوهاماً، جاءت الانتخابات لتعرّيها، ما بعد الانتخابات ليس كما قبلها، والناس قالوا رأيهم وعلينا احترامه".

وقال إن الرهان على قدرة الشعب السوري لضرب "جذور المؤامرة" مازال موجودا، معتبرا

أن الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها لولاية ثالثة "تؤكد أن الناس لم تتغيّر رغم الإعلام والتجييش والتكفير والإرهاب والتآمر الخارجي".

وأكد الأسد أن نظامه تمكن من " إيقاف المؤامرة" على الصعيد الاستراتيجي، وأن "الدولة" ستنتصر حتى ولو تطلب الأمر وقتاً للقضاء على كل الإرهابيين، مشيرا إلى تحديد وقت لنهاية الحرب "غير منطقي الآن".

ورأى الأسد أن " القيادة والجيش والشعب صاروا على يقين مطلق بأن النصر آتٍ"، مضيفا أنه "حين تنتصر سوريا فان العرب جميعاً والمقاومة يكونون قد أوقفوا احد اخطر المشاريع على منطقتهم".

واتهم الأسد المبعوث العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي، الذي استقال من منصبه مايو/أيار الماضي، أنه "لم يكن يوماً وسيطاً نزيهاً"، مشيرا إلى أنه في ثالث لقاء بينهما في ديسمبر/ كانون الأول 2012 جاءه "ناصحاً بالتنحي".

وأضاف أن "ثمة شكوك تصل إلى أسباب التعيين الدائم للإبراهيمي في المنظمة الدولية، حيث أنه لا يمكن لعربي أن يحتل مثل هذه المناصب طويلاً من دون رضى أمريكي، ولا يمكن لأمريكا أن ترضى على من يكون صديقاً لدولة مقاومة كسوريا."

وعن دعم حزب الله لنظامه من خلال القتال إلى جانبه علنا منذ مطلع العام 2013، قال الأسد إن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله "لم يعبّر يوماً سوى عن تعاطف ودعم لن تنساه سوريا ولا السوريون.. وما يراه السيد في لبنان نراه".

كما أيد الأسد ترشح وانتخاب الحليف المسيحي الأبرز لحزب الله في لبنان العماد ميشال عون، "الرجل النزيه والشريف والوطني وغير الطائفي"، لرئاسة الجمهورية في لبنان، مؤكدا أن نظامه "لا يتدخل في شأن أي دولة عربية".

مزيد من الأخطار تتهدد أطفال سوريا اللاجئين في تركيا بسبب العمل

في تقرير أعدته وكالة مسار برس عن عمالة الأطفال قال التقرير إن ظاهرة عمالة الأطفال تعد من أخطر الصعوبات التي تواجه اللاجئين السوريين في تركيا وتهدد مستقبل أبنائهم، إذ أصبحت العائلة السورية اللاجئة آلة تعمل بكل طاقتها من أجل التغلب على مصاعب الحياة المختلفة والمتمثلة في تأمين إيجار البيت ودفع فواتير الكهرباء والمياه والتي باتت هموما تثقل كاهل الأسرة السورية، وتدفع بها إلى تشغيل أطفالها لتأمين مصاريفها.

ويعمل معظم الأطفال السوريون في أعمال شاقة – قياسا بأعمارهم – بأجر زهيد ولساعات طويلة من النهار، خاصة في المطاعم والأفران وورشات الحدادة والنجارة، كما يعملون أحيانا بمهن لا تليق بطفولتهم كتهريب الدخان أو بيعه في الأزقة والطرقات أو على إشارات المرور بين السيارات.

في مدينة كلّس الحدودية، وفي محطة الحافلات أثناء توجهنا إلى مدينة غازي عنتاب التقينا في الحافلة بأحمد ذي الـ13 عاما وعدد من أصدقائه الذين يحملون أكياسا سوداء وحقائب فيها دخان مهرب من سورية، متوجهين بها إلى مدينة غازيعنتاب عبر طريق تنتشر فيه عدد من حواجز الجيش التركي الـ"جندرما"، والتي تفتش جميع الحافلات بحثا عن البضائع المهربة لمصادرتها واعتقال أصحابها.

يخبئ أحمد ورفاقه الدخان عادة بين ملابسهم أو في حقائب صغيرة يحملونها بأيديهم، أو تحت مقاعد الركاب في حال أوقف الجيش التركي الحافلة للتفتيش.

أما إذا ضُبِطت البضاعة فتُصادر ويُعتقل صاحبها لفترة يومين إلى ثلاثة، أو يُرحّل إلى سورية. ويقول أحمد إنه اعتقل حتى الآن 3 مرات أثناء عمله إلا أن الجيش التركي أطلق سراحه لصغر سنه.

يتحدث أحمد عن عمله، واصفا إياه بالـ"جيد"، فالأتراك يرغبون بالدخان السوري لرخص ثمنه، إذ يبلغ سعر العلبة الأغلى عندهم 7 ليرات تركية أي حوالي 3.5 دولار، في حين يباع الدخان السوري المهرّب بنصف الثمن تقريبا.

أما عصام، صديق أحمد في مهنة التهريب، فيعمل منذ سنة، ويرى أن "العمل في الورشات مع الأتراك فيه مشاكل كثيرة"، وبعد أن عمل عصام في ورشة للخياطة وجمع مبلغا من المال قرر التوجه للعمل في التهريب، وفي كل مرة يحمل 25 "كروز" قيمته ما بين الـ400 إلى الـ500 ليرة تركية، ويشير عصام إلى أن عمله الجديد أفضل من العمل في الخياطة، إلا أنه "في حال مصادرة البضاعة يضيع التعب كله سدى".

أوقفتنا دورية للجيش التركي في مدخل مدينة غازي عنتاب للتفتيش، إلا أن مجموعة المهرّبين الصغار كانوا ذوي حظ جيد إذ لم تكتشف الدورية مكان الدخان بعد أن خبّؤوه تحت المقاعد.

مع وصولنا إلى مدينة غازي عنتاب، وأمام كراج كلس، صادفنا طفل اسمه حسين من قرية عزيزة بريف حلب عمره 10 أعوام قدم إلى تركيا منذ 3 أشهر ويعمل في فرن للخبز

من الساعة السابعة صباحا وحتى الثامنة مساء، أي حوالي 13 ساعة يومياً.

يقوم حسين بتوصيل الطلبات للزبائن وتنظيف الفرن ويساعد العمال فيه، ويحصل على 50 ليرة تركية أسبوعيا أي ما يعادل 25 دولارا، يقدمها إلى والديه مساعدة لهم في تأمين مصاريف الحياة.

وعندما سألنا حسين عن مدرسته وعما إذا كان يحنّ إليها، أجابنا بأنه يفضل العمل على الدراسة لأن صاحب الفرن يحبه ويهتم به فـ"أنا نسيت المدرسة وتعودت على عدم وجودها في حياتي بعد ما يزيد عن 3 سنوات من التشرد".

وليس حسين إلا واحدا من مئات الأطفال السوريين الذين يعملون في محال مدينة غازيعنتاب وورشاتها؛ إذ توجد نسبة كبيرة منهم في ورشات الخياطة والحدادة والمطاعم والمقاهي، في حين يقوم الكثيرون ببيع الخبز السوري في الطرقات.

والمحظوظ من هؤلاء الأطفال من يجد عملا مريحا كمحمود (15 عاما) الذي يعمل مترجما في إحدى الصيدليات بمدينة أورفا. ويحصل محمود على 70 ليرة تركية في الأسبوع، حيث يجلب الدواء للزبائن ويعمل من الـ8 صباحا وحتى الـ7 مساء، وقد تعلّم اللغة التركية بعد أن خرج من سوريا منذ سنة و8 أشهر.

وفي مقام نبي الله إبراهيم عليه السلام بمدينة أورفا كذلك، حيث يعج المكان بالسياح والزوار، وجدنا أطفالا سوريين يضعون أمامهم موازين ويدعون الناس إلى قياس وزنهم مقابل بضع قروش، ومنهم من كان يحمل فوق رأسه طبقا من الكعك يجوب به في باحات المساجد.

حمود أحد هؤلاء الأطفال في الـ10 من عمره وهو أكبر أفراد أسرته عمرا، اشترت له أمه ميزانا يضعه أمامه في ساحة المقام، ويجمع من عمله ما بين 6 إلى 8 ليرات في اليوم الواحد، يزن الواحد نفسه على ميزان حمّود بـ25 قرشا تركيا فقط.

ويبدو أن المدرسة باتت آخر ما يفكّر به هؤلاء الأطفال الذين بتصدّون لصعوبات الحياة في الطرقات والورشات، فضلا عن أنها أصبحت لدى كثيرين منهم ذكريات، دون أن يشعروا بخطورة ذلك على مستقبلهم ومستقبل بلدهم سورية، ما يتطلب من القائمين على النشاط التعليمي في مؤسسات المعارضة السورية دق ناقوس الخطر، لأن هؤلاء الأطفال هم من يفترض فيهم أن يقودوا سورية الغد، ويبنوا مستقبلها الذي ضحى من أجله عشرات الآلاف.

ثوار القلمون يتجمعون في تشكيل عسكري جديد

أعلنت مجموعة كتائب وألوية معارضة للنظام السوري توحدها تحت تجمع عسكري جديد حمل اسم "رجال من القلمون"، وذلك بعد سيطرة نظام بشار الأسد ومقاتلي حزب الله على معظم مناطق القلمون الواقعة بشمال سوريا.

وفي بيان مصور، دعا قائد التجمع أبو الوليد جميع الفصائل العسكرية والثورية إلى التوحد في منطقة جرود القلمون الفاصلة بين الحدود السورية واللبنانية.

وتأتي هذه الخطوة حسب ناشطين، ردا على التطورات الحاصلة في مدن وقرى القلمون بعد إقامة حزب الله لمقرات وقواعد دائمة له في عدة نقاط منها، على حد قولهم.

وكان شهود عيان قالوا إن مقاتلي الحزب في المنطقة بدؤوا باستقدام عوائلهم من لبنان للاستقرار بشكل دائم داخل عدة مناطق من القلمون، أبرزها مدينة يبرود.

ويؤكد أبو الوليد أنهم أعلنوا عن تحالفهم بشكل رسمي بعد وضع هيكلية مؤسساتية. وأضاف أن التأخر عن إعلان التشكيل كان بهدف تحقيق إنجاز على الأرض ليثبتوا فاعليتهم أمام باقي القوى في منطقة القلمون.

وقال أبو الوليد في حديث للجزيرة نت إن التجمع قام في الأسابيع الماضية بضربات عسكرية "موفقة" في عدة نقاط من قرية رأس المعرة بالقلمون، مما أسفر عن تدمير نقطتين لقوات حزب الله وقتل عشرة عناصر وغنم أسلحة خفيفة.

وأوضح أن الإعلان عن أسماء التشكيلات والفصائل المنضوية تحت راية التجمع سيتم في بيان رسمي بعد إبرام اتفاق مع فصائل أخرى يجري التشاور معها حاليا.

ولكنه أوضح أن النواة الأساسية لهذا التجمع تتشكل من معظم الكتائب التي كانت تقاتل في معركة يبرود، وأهمها كتيبتا " الوفاء للثورة" و"الشهيد محمد كريمة" ولواء زلزال يبرود.

وفي حديث للجزيرة نت، شرح قائد كتيبة "الشهيد محمد كريمة" أبو عدي الظروف التي يعيشوها المقاتلون، واصفا إياها بفائقة القسوة، إلا أن أمل العودة عندهم أقوى من هذه المصاعب، حسب تعبيره.

ويشتكي أبو عدي من عدم حصول المقاتلين على المؤن وتغييب المنطقة إعلاميا بعد "سقوطها"، وقال إن الثوار يعتمدون على مساعدات شخصية متواضعة من بعض الأطراف وتصلهم بطريقة غير منتظمة.

ويضيف أن المقاتلين يشكون من نقص العتاد العسكري بعدما استنزفت المنطقة بشكل كبير عقب معركة القلمون التي دامت أكثر من شهرين.

الجبهة الجنوبية في سوريا تتعهد بالالتزام بحقوق الانسان

أصدرت الجبهة الجنوبية بيانًا وقع عليه 54 فصيلًا وكتيبة، أكدت فيه التزامها بحقوق الانسان والأعراف الدولية، موضحة أنها تنوي إعادة نشر مبادئها لحماية الاستقرار في جنوب سوريا بعد سقوط الأسد. وقالت أنه منذ شهر شباط الفائت "كانت الجبهة الجنوبية تقاتل ضمن مبادىء أساسية لإزالة نظام بشار الاسد الفاسد والظالم".

وأشارت الجبهة في بيان، تلقت "ايلاف" نسخة منه، إلى موقفهم الذي امتدح " الالتزام الجريء الذي قام به اخوتنا بالقتال – الجبهة الاسلامية والذي اعلنوا به عن مبادئهم – والتي أبدوا بها التزامهم لحماية الاقليات ورفض إشارك المقاتلين الاجانب بصراعنا في سوريا".

ودعا البيان "كل وحدات المعارضة لإشهار مبادئهم لمصلحة الشعب السوري". وأشارت الجبهة الجنوبية إلى أنها تنوي إعادة نشر مبادئها لحماية الاستقرار في جنوب سوريا بعد سقوط الاسد.

وقال البيان "نريد أن يعلم الشعب السوري والعالم أجمع موقفنا ولماذا نقاتل؟".

وفي بيان آخر أوضحت الجبهة الجنوبية أنه "أمام تعنت النظام الأسدي، وإصراره على السير في طريق التعسف، ورفضه تبني إصلاحات حقيقية، وضربه عرض الحائط باعتراضات الشعب السوري، وتصدّيه للكلمة بالآلة الحربية الثقيلة، ومسارعته إلى التنكيل بالمنادين بالحرية والكرامة، والمستنكرين انتهاك كرامتهم الإنسانية، لم نجد لنا مفراً، نحن أبناء الشعب السوري، من حمل السلاح دفاعاً عن حياتنا وكرامتنا وأهلنا ومستقبل بلدنا"..

وأشارت الجبهة إلى " أن التفكير بسلاح الشعب الثائر وتطلعه إلى التغيير، لا يُغيّب عنا المسؤولية المترتبة علينا في ضمان أمن أبناء شعبنا وحمايتهم وحماية أملاكهم ومؤسساتهم التي استبدَّ بها النظام، من أي انتهاك أو عنف يطالهم الآن وحين سقوط هذا النظام".

وأعلن البيان بلا تحفظ" التمسك بقواعد القانون الدولي الإنساني وأعرافه، وحرصنا على احترام حقوق الإنسان والجماعات، وسعينا الصادق إلى درء أي انتهاك لهذه الحقوق".

وتعهدت الجبهة الجنوبية بـ"معاملة الأشخاص الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال القتالية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم، والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجرح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، معاملةً إنسانية، دون أي تمييز على أساس القومية أو الدين أو المعتقد، أو الجنس، أو المولد أو الثروة أو أي معيار مماثل آخر".

كما تعهدت بـ"منع الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية للأشخاص، لا سيما القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب ومنع اخذ الرهائن".

واشار بيان الجبهة الجنوبية إلى "منع الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة من الكرامة وعدم إصدار الأحكام، وإيقاع العقوبات، خارج إطار محاكمات تتولاها محاكم مشكلة تشكيلاً قانونياً ومراعية للضمانات القضائية التي تنص عليها المعايير الدولية والاعتناء بالجرحى والمرضى وعدم ممارسة اية عقوبات جماعية".

ولفت البيان إلى التزامه " بالامتناع عن مهاجمة المدنيين، وعن أي سلوك يهدف ترهيبهم ودفعهم إلى النزوح عن أمكنة إقامتهم والامتناع عن تدمير المرافق الحياتية التي تتيح للمدنيين البقاء في هذه الأماكن والامتناع عن هدم أو تخريب أو سرقة أو الإستيلاء على أي من الأماكن الخاصة أو العامة والامتناع عن إرهاب المدنيين بما في ذلك انتهاك الأعراض وخدش الحياء وتسهيل أعمال الإغاثة وحماية العاملين في هذا المجال وفي مجال الخدمات الطبية".

وشدد على " حماية المرافق الدينية والمواقع الأثرية والتاريخية دونما تمييز بينها بسبب من نسبتها إلى دين أو طائفة أو عرق وحماية الصحافيين والعاملين في المنظمات الإنسانية غير الحكومية العاملين في مناطق تخضع لسيطرتنا والتحقق من أي إدعاء يتعلق بأي انتهاك للقانون الدولي الإنساني، وباتخاذ التدابير اللازمة للحؤول دون وقوع أي انتهاك للقوانين والأعراف الدولية، وبوضع حد لأية انتهاكات قد تحصل، ومعاقبة مرتكبيها".

الجيش الحر يناشد الدول الصديقة دعمه في حربه ضد داعش

طالب الجيش الحر الدول الصديقة للمعارضة السورية بدعم فصائله المقاتلة في محافظة ديرالزور الحدودية مع العراق لمواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" الذي تمكن خلال الساعات الماضية من الاستيلاء على محافظة نينوى وبعض المناطق في محافظتي كركوك وصلاح الدين العراقية.

وجاء في بيان تلي عبر الإنترنت للمجلس العسكري الأعلى التابع للجيش الحر "ناشد

المجلس العسكري الأعلى جميع الدول الشقيقة والصديقة للشعب السوري، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وجمهورية تركيا ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، من أجل دعم الكتائب والألوية الفاعلة في محافظة ديرالزور للتصدي لتنظيم داعش الإرهابي".

كما طالبها باعتبار محافظة ديرالزور "منطقة منكوبة". وأهاب المجلس العسكري الأعلى، الذي اجتمع أمس الثلاثاء، بـ"جميع الكتائب والألوية العاملة في محافظة ديرالزور بضرورة التوحد والتصدي لعصابات الأسد وداعش الإرهابية".

وعقد الاجتماع، بحسب ما بينت الصور في حضور رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ولم يحدد مكان انعقاده. لكن يرجح أن يكون قد حصل على الأراضي التركية، حيث مقر القيادتين السياسية والعسكرية للمعارضة السورية.

وتخوض فصائل المعارضة المسلحة في سوريا، وبينها جبهة النصرة المتطرفة، منذ يناير معارك ضارية ضد تنظيم " الدولة الإسلامية في العراق والشام" الذي تتهمه بتنفيذ مآرب النظام السوري، وبالتشدد في تطبيق الشريعة الاسلامية وبتنفيذ عمليات قتل وخطف عشوائية.

6 آلاف قتيل ضحايا المعارك مع داعش

وتسببت هذه المعارك التي شملت محافظات حلب والحسكة وديرالزور وادلب بمقتل أكثر من 6 آلاف شخص من الطرفين.

وبعد أن تراجع تنظيم "داعش" على الأرض في ديرالزور، عاد واستعاد مناطق عدة، لا سيما على الحدود العراقية خلال الأسابيع الماضية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن المعارك الدائرة منذ 40 يوما في ديرالزور تسببت بمقتل 634 شخصاً على الأقل، أغلبهم من الجهاديين من الطرفين (النصرة وداعش). كما أرغمت أكثر من 130 ألف شخص على النزوح.

داعش يطيح بالحدود بين الموصل والحسكة

اظهرت صور نشرها تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش)، مقاتليه وهم يزيلون الحدود بين محافظتي نينوى العراقية والحسكة السورية.

واظهرت الصور التي نشرت على موقع "المنبر الاعلامي الجهادي" القريب من هذا التنظيم وعلى حساب "الدولة الاسلامية" على موقع "تويتر" مقاتلين يستخدمون جرافة لإزالة سواتر ترابية تفصل بين نينوى في شمال غرب العراق والحسكة في شمال شرق سورية.

وظهر في الصور ايضا مقاتلون يرفعون علم تنظيم " الدولة الاسلامية" فوق مقر حدودي عراقي بالقرب من اليات وسيارات للجيش العراقي استولى عليها هؤلاء.

واحكم تنظيم " الدولة الاسلامية في العراق والشام" سيطرته على الموصل شمال العراق، قبل ان يتمدد نفوذه نحو مدينة تكريت عاصمة محافظة صلاح الدين، ويخوض اشتباكات على اطراف مدينة سامراء التي تبعد 110 كلم فقط عن شمال بغداد.

وبفعل الازمة المنتشرة في تلك المنطقة، بدأ مئات العراقيين النازحين من مدينة الموصل التوجه إلى نقطة تفيش غرب مدينة اربيل، آملين الحصول على كتاب اقامة لدخول اقليم كردستان، بعيدا عن الحرب الدائرة في الموصل.

المجلس العسكري الأعلى يعلن ديرالزور محافظة منكوبة

أعلن المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر، محافظة ديرالزور، شرقي سوريا "منكوبة" بعد إحكام قوات النظام وتنظيم الدولة حصارهما عليها، مهيبًا بجميع الكتائب والألوية العاملة في محافظة ديرالزور بضرورة التوحد للتصدي لعناصر التنظيم وعصابات الأسد.

وفي بيان تلاه العقيد قاسم سعد الدين، الناطق باسم المجلس العسكري الأعلى، ناشد المجلس العسكري جميع الدول الصديقة والشقيقة للشعب السوري، ومنها (السعودية وتركيا وقطر والإمارات والأردن) لدعم الألوية والكتائب الفاعلة في محافظة ديرالزور للتصدي لتنظيم (داعش) الإرهابي، واعتبارها محافظة "منكوبة"، وفقا لـ"الأناضول"

ووقعت مدينة ديرالزور، التي تضم أكبر حقول النفط والغاز في سوريا قبل أيام، في حصار محكم بعد سيطرة عناصر تنظيم الدولة على المنفذ الوحيد الواقع تحت سيطرة قوات المعارضة، ومنعهم دخول المساعدات الإنسانية والطبية إلى أحياء المدينة الواقعة تحت سيطرة تلك القوات، في حين أن قوات النظام تطبق الحصار على تلك الأحياء عبر باقي المنافذ منذ عامين.

وأهاب المجلس بجميع الكتائب والألوية العاملة في محافظة ديرالزور بضرورة التوحد للتصدي لعناصر التنظيم وعصابات الأسد.

الحرب على داعش تهجر 130 ألف شخص من ديرالزور

حصدت معارك ديرالزور المحتدمة منذ أربعين يوماً، أرواح أكثر من 650 شخصاً بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، أغلبهم ينتمون إلى تنظيم داعش. وأجبرت أكثر من مئة وثلاثين ألف شخص على النزوح.

وكانت المعارك اشتدّت حدّتها في المنطقة الشرقية مع محاولة تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إلى إقامة "دولته" في المنطقة الممتدة من الرقة شمالاً إلى الحدود السورية العراقية في الشرق.

وقد أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن حصيلة القتلى من المدنيين في هذه المعارك لم تتعدَّ 40 قتيلاً، علما بأن أغلب القتلى من المتقاتلين المنتمين إلى تنظيم داعش من جهة وجبهة النصرة من جهة أخرى، التي تقاتل إلى جانب المعارضة في سوريا.

النظام يسخر المعتقلين لديه لحفر أنفاق على جبهات المواجهة مع الجيش الحر

أفادت وكالة "شهبا برس" يوم أمس الأربعاء، أن نظام "الأسد" بدأ مؤخرًا باستخدام معتقلين لديه، لحفر أنفاق مضادة للأنفاق التي اتخذها ثوار حلب كتكتيك عسكري جديد، لحماية مراكزه في حلب. وأضافت أن نظام الأسد ينوي تنفيذ خطة أمنية واسعة النطاق في مدينة حلب لحماية مراكزه الهامة، من خلال حفر أنفاق على خطوط التماس مع الثوار على جبهات مدينة حلب.

ومن أهم الجبهات التي يريد النظام حفر الأنفاق فيها مناطق: حي الشهباء، وطريق المحلق، وحي المشارقة، وفندق الشيراتون، التي بدأ السجناء بحفرها.

كما تقوم قوات الأسد بتلغيم الأنفاق خوفًا من وصول الثوار إليها بإشراف "كتائب البعث" التي تضم في صفوفها آلاف العناصر من حزب البعث السوري الحاكم. وكانت الجبهة الإسلامية أعلنت سابقًا عن مقتل مئات الجنود من قوات الأسد، من خلال تفجير عدة مراكز في حلب القديمة، وريف إدلب.

استضافة اللاجئين السوريين تكلف لبنان 4.5 مليار دولار

أعلن رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان، أن كلفة اللاجئين السوريين، الذين يستضيفهم لبنان، أربعة مليارات ونصف المليار دولار، مبينًا أنهم يشكلون عبئًا كبيرًا على الاقتصاد، وفق دراسة أعدها البنك الدولي.

وقال سلامة، خلال مؤتمر عقد في فندق "فينيسيا إنتركونتيننتال"، في "بيروت" في ذكرى مرور خمسين سنة على تأسيس مصرف لبنان: إن ملف اللاجئين السوريين، مع كل شعورنا بالآلام التي يعانون منها، يشكل ثقلًا على لبنان واقتصاده، وعلى الاستقرار الاجتماعي في لبنان.

وأضاف سلامة: مهما كان التحسن في الحركة التجارية الذي نتج عن وجود اللاجئين السوريين، فإنه لا يعوض المبالغ التي يتكبدها لبنان سنة وراء سنة.

وتابع سلامة: إن المجتمع الدولي يريد أن يبقي لبنان أبوابه مفتوحة للنازحين، وبالتالي لا بد من تنظيم موضوع اللاجئين بشكل يخفف العبء الملقى على لبنان، لأن كلفة اللاجئين مسؤولية لا يجب على لبنان أن يتحملها وحده.

أخبار المعارك والجبهات

قصفت قوات الأسد اليوم الخميس مدينة حلب وريفها بـ21 برميلًا متفجرًا وخمسة صواريخ؛ ما أسفر عن مقتل 8 شهداء بينهم امرأة، حيث ذكرت شبكة "حلب نيوز" أن الطيران المروحي قصف حي الحيدرية بستة براميل متفجرة؛ ما أسفر عن إصابة عدة أشخاص.

كما قصف دوار الحلوانية في حي طريق الباب بثلاثة براميل، وحي الأشرفية ببرميلَيْن متفجرَيْن، وحي مساكن هنانو بأربعة صواريخ حرارية؛ ما أدى إلى استشهاد أربعة أشخاص وإصابة آخرين. وقد وشهد ريف حلب قصفًا عنيفًا على عدة مناطق، فقد قصف الطيران المروحي قرية الحاضر ببرميلَيْن، وكفر حمرة ببرميل، ومدينة أعزاز بصاروخ. هذا فيما وصل، يوم أمس الأربعاء، رتل لقوات الأسد إلى مدينة صوران، قادمًا من جنوب سوريا، وتمركز فيها، حسب مراسل "الدرر الشامية"، وأشارت المصادر إلى أن الرتل يهدف إلى

استعادة السيطرة على مدينة مورك الاستراتيجية والواقعة على الطريق الدولي.

كما سيطرت كتائب الثوار على حاجز الكازية في ريف حماة الجنوبي بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد. وذكر مركز حماة الإعلامي، أن الثوار قتلوا كافة عناصر الحاجز، واغتنموا الأسلحة المتواجدة فيه. وكانت جبهة النصرة قد قتلت اثنين من الشبيحة خلال تفجير دراجة نارية في الجاجية بريف حماة الجنوبي.

كما فجرت جبهة النصرة دراجة نارية داخل قرية الجاجية بريف حماة الجنوبي؛ ما أسفر عن مقتل اثنين من الشبيحة.، ولقي عنصران من قوات الأسد مصرعهما جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها الثوار على طريق ناحية الحمرا في ريف حماة الشرقي.

وفي دمشق، قصفت عناصر الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، معاقل قوات الأسد في حي جوبر بقذائف الهاون والمدفعية، محققين إصابات مباشرة، وسط اشتباكات عنيفة، كما استهدفت كتائب الثوار أحد المباني التي يتحصن بها قوات الأسد في منطقة الحفيرية بحي تشرين بالعاصمة دمشق بقذائف صاروخية، وحققت إصابات مباشرة.

ومن جهتها شنت كتائب الثوار سلسلة هجمات مفاجئة على قوات الأسد في منطقة القلمون، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى وتدمير خمس سيارات محملة بالرشاشات الثقيلة، كما تمكنوا من إعطاب دبابة وتدمير تركسين في سهل رنكوس. كما قام مقاتلو فيلق الرحمن، بقصف إدارة المركبات التابعة لقوات الأسد في مدينة حرستا في ريف دمشق، وألحق القصف الضرر بالعديد من الآليات والمدرعات.

وفي حمص، سيطرت غرفة عمليات نصرة المستضعفين على قريتي أم شرشوح والثورة في ريف حمص الشمالي، بعد معارك طاحنة مع قوات الأسد، أوقعوا خلالها قتلى وأسرى، وذلك ضمن معركة "الآن نغزوهم".

وأفاد المصادر في حمص أن الثوار سيطروا أيضا على قريتي الثورة والوعرة الواقعتين شمال أم شرشوح وذلك بعد عملية تفجير استهدفوا فيها تجمعا لقوات الأسد في المنطقة، وأدت إلى مقتل وجرحى العشرات من عناصر الأخيرة. في المقابل، قصف الطيران الحربي مواقع الثوار في أم شرشوح بالقنابل العنقودية والصواريخ الفراغية، كما شن عدة غارات على مزارع الرستن وتلبيسة، ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف الثوار.

وكان حي الوعر شهد اتفاقا بين قوات الأسد والثوار بعد وساطة من وجهاء الحي، وينص الاتفاق على التوقف عن القصف المتبادل وإيقاف إطلاق النار، وذلك لمدة 3 أيام يتم تمديدها بشكل تلقائي إذا لم تحدث خروقات، في حين لا تزال المباحثات جارية بين الطرفين لعقد اتفاق نهائي. كما قصفت ألوية وكتائب "أبابيل حوران" مراكز قوات الأسد في قرية كفرنان الموالية لنظام "الأسد" في ريف حمص الشمالي بقذائف الهاون.

وفي اللاذقية، تصدى مقاتلو غرفة معركة الأنفال لمحاولة قوات الأسد التقدم باتجاه مدينة كسب في ريف اللاذقية بالأسلحة الثقيلة وكبدوهم خسائر، كما استهدفوا مواقع النظام في قمة المرصد 45 وجبل تشالما بمدفع جهنم وكافة الأسلحة الثقيلة، ما أدى لتدمير معاقل الشبيحة، وذلك ضمن معركة الأنفال.

كما قصفت الجبهة الإسلامية، مراكز قوات الأسد، في كتف مريشود بمنطقة جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، بقذائف الهاون، ضمن معركة الأنفال، وقصفت الجبهة أيضا تجمعات قوات الأسد في محيط قرية السمرا بقذائف الهاون، كما استهدفتهم بالرشاشات المتوسطة.

وفي حلب، استهدف مقاتلو معركة " عهد الصادقين" معاقل قوات الأسد في جبهتي عزيزة والشيخ سعيد جنوبي مدينة حلب بقذائف مدفع " SPG9" ومدفع جهنم والرشاشات المتوسطة، ما أسفر عن مقتل العديد من العناصر، فيما ما زالت المعارك العنيفة مستمرة في المنطقة وسط قصف عنيف.

ومن جهتها أعطبت حركة نور الدين الزنكي، آلية لقوات الأسد على طريق إمداد تلك القوات في البحوث العلمية من جهة حلب الجديدة، بعد استهدافها بالرشاشات المتوسطة، كما أوقعت العديد من قوات الأسد قتلى وجرحى، بعد استهداف تجمعاتهم في منطقة الفاميلي هاوس بحي الراشدين، بقذائف الهاون.

وفي إدلب، استهدفت عناصر فيلق الشام حاجز الزعلانة البوابة الشمالية الشرقية لمعسكر وادي الضيف وحاجز عين قريع الذي يعتبر همزة الوصل وتأمين طريق الإمداد بين معسكرَي الحامدية ووادي الضيف في مدينة معرة النعمان بريف إدلب بقذائف مدفع جهنم والهاون، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى في صفوف النظام.

ومن جهة أخرى قصف الطيران الحربي بلدة تلمنس في ريف معرة النعمان الشرقي بالصواريخ الفراغية، وسط أنباء عن وقوع إصابات بين المدنيين، كما قصف مقاتلو جبهة ثوار سوريا، حاجز الأمن وحاجز السرايا على طريق قرية إشتبرق في ريف جسر الشغور بقذائف الهاون عيار 120 ملم، ما أدى لمقتل جنديين وإصابة العشرات.

وفي درعا، أطلق مقاتلو الفوج الأول عددًا من قذائف مدفع " SBG9" على مبنى مكافحة المخدرات التابع لقوات الأسد في درعا المحطة، ما أدى إلى اشتعال النيران بالمبنى.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 465 الخميس 2014/6/12